



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية
The Emirates Center for Strategic Studies & Research

نشرة تحليلية يومية

أخبار الساعة

الأربعاء ٢٠ إبريل ٢٠١١ - السنة الثامنة عشرة - العدد (٤٥٧٧)

محتويات العدد

* افتتاحية العدد: المواطن هدف التنمية وجوهرها

* أبعاد القلق الإسرائيلي تجاه التوجهات المصرية الجديدة

* كيف ينظر الغرب إلى توجهات السياسة الخارجية المصرية؟

* جيلب: سُمعة الغرب وصدقته على المحك في ليبيا

* «ستاندرد أند بورز» تخفض توقعاتها الائتمانية لأمريكا

* ما فرص التدخل البري في ليبيا؟

* محاضرة «الوضع الأمني في باكستان»





المواطن هدف التنمية وجوهرها

في تصريحات سموه على هامش حضوره، أول من أمس، حفل توقيع سبع اتفاقيات لبناء مساكن جديدة تتضمن تشييد ٧٥٠٠ مسكن للمواطنين، أكد الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، المبدأ الأساسي والثابت الذي يحكم عملية التنمية في دولة الإمارات العربية المتحدة ويوجّه خططها وسياساتها، ويتمثل في أن المواطن هو الهدف الأسمى لهذه التنمية وأن كل شيء فيها يضي لمصلحته ويهدف إلى رفع مستواه والارتقاء بمختلف جوانب حياته في الحاضر والمستقبل، وفي هذا الإطار كان سموه معبراً حينما قال إن السياسات والخطط والتوجهات التنموية لدولة الإمارات بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- تستهدف، في جوهرها، مواصلة الارتقاء بمستوى الخدمات ونواحي الحياة لمصلحة الإنسان الإماراتي وتحقيق استقراره الاجتماعي ورخائه المعيشي لتمكينه من استمرار العمل والعطاء من أجل رفعة الوطن وتقدمه، وإن الدولة تعمل على تسخير إمكاناتها لزيادة المشروعات التنموية والخدمية التي تخدم أهالي مختلف المدن والمناطق وسكانها وتلبي لهم احتياجاتهم ومتطلباتهم الأساسية.

تؤمن قيادتنا الرشيدة بأن العنصر البشري هو أعلى موارد الوطن وأهمها، التي لا يمكن أن ينهض أو يتقدم إلى الأمام إلا بجهده وفكره ومشاركته الفاعلة والإيجابية، ولذلك تعمل بإخلاص على تسخير الموارد كلها من أجل رفع إمكانات المواطن الإماراتي وتوفير البيئة المناسبة له للعمل والمشاركة الفعالة في صنع التنمية والتقدم في وطنه، وهذا ما يجد ترجمته في الخطط التنموية الطموح في مجالات التعليم والصحة والإسكان والثقافة وغيرها من المجالات التي تتعلق بحاضر المواطن ومستقبله، ولعل من الإشارات المهمة في هذا الصدد أنه بالاتفاقيات السبع، التي تم إبرامها أول من أمس، يصل عدد الفلل والمساكن التي سيجرى تشييدها في إمارة أبوظبي ضمن مبادرة مساكن المواطنين إلى ما يزيد على ١٣ ألف مسكن، تصل تكلفتها إلى نحو ٢٢ مليار درهم.

عندما يكون المواطن مشاركاً فاعلاً في الخطط التنموية في بلاده وهدفاً أساسياً لها في الوقت نفسه، فإن هذا يدفعه إلى مزيد من العمل والإنجاز من أجل رفعة شأن وطنه، ويعمق لديه إحساس الانتماء إليه والولاء لقيادته، التي تعمل من أجله وتتفاعل دائماً مع متطلباته وتطلعاته، وهذا هو شأن دولة الإمارات، التي تمثل نموذجاً رائداً للتفاعل الخلاق بين القيادة والشعب وحب المواطنين لقيادتهم والتفافهم حولها وفخرهم بالانتماء إلى وطنهم.

إن الأمن والاستقرار الذي تعيشه دولة الإمارات وتنعم به مرده إلى رؤية ثاقبة وحكيمة لقيادتنا الرشيدة يقع المواطن في القلب منها، وهي رؤية ممتدة ومتطورة على الدوام، ولذلك جعلت من الدولة مثلاً تنموياً رائداً في محيطها الإقليمي والدولي.

المدير العام

د. جمال سند السويدي

المشرف على التحرير

محمد عبدالله آل علي

المستشار العلمي

د. مدوح أنيس فتحي

رئيس التحرير

سامي بيومي

نائب رئيس التحرير

شحاتة ناصر

هيئة التحرير

نجدي مدبولي

د. أشرف العيسوي

علي صالح

د. أسامة مخيمر

هدى البلوشي

موقع النشرة على "الإنترنت"

(www.ecssr.ac.ae)

ضمن الموقع الإلكتروني لـ "مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية"

لملاحظاتكم واستفساراتكم

يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (971-2) 4044433/4044431

Fax: (971-2) 4044432

E-mail: media@ecssr.ae

التقارير والتحليلات المنشورة

لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز



العالم اليوم

أبعاد القلق الإسرائيلي تجاه التوجّهات المصرية الجديدة

تنظر إسرائيل بترقّب شديد إلى التحوّلات الحادثة في مصر وما تنطوي عليه من احتمالات لتغيير التوجّهات السياسية المصرية في العلاقة معها، خاصة مع المواقف التي صدرت عن القاهرة خلال الفترة الماضية وأثارت القلق لدى تل أبيب. ما يثير قلق إسرائيل تجاه مستقبل علاقاتها مع مصر ثلاثة أمور: أولها، إيران، حيث عبّر وزير الخارجية المصري، نبيل العربي، عن توجّهات إيجابية في العلاقة مع طهران وقال إن بلاده لا تعتبرها عدواً وإنما مستعدة لفتح صفحة جديدة معها. ومن الواضح أن الجانب الإيراني يعمل على استثمار هذا التغيير في الموقف المصري بقوة. وفي هذا السياق تخشى إسرائيل تقرباً مصرية-إيرانياً يغيّر موازين المنطقة وتحالفاتها، ومن ثم يخفّف الضغط على إيران، خاصة في القضية النووية والعلاقة مع الجماعات المناوئة لعملية السلام. الأمر الثاني، هو تصدير الغاز المصري لإسرائيل، حيث تعتمد هذه الأخيرة بشكل كبير عليه في توفير الطاقة، إلا أن رئيس الوزراء المصري، عصام شرف، أكد أن القاهرة سوف تراجع اتفاقيات تصدير الغاز إلى الجانب الإسرائيلي في ضوء الحديث عن مخالفات شابت هذه الاتفاقيات في الماضي وتسيّبت في خسائر مالية كبيرة لمصر. الأمر الثالث، هو عملية السلام، ففي ظل البروز السياسي الواضح للتيار الإسلامي على الساحة المصرية، سواء كان «الإخوان المسلمون» أو «السلفيين» أو غيرهما، فإن إسرائيل تتخوّف من تأثير ذلك في موقف مصر من العملية السلمية وطبيعة دورها في العلاقة مع حركة «حماس» وقطاع غزة خلال الفترة المقبلة. ولعل من الإشارات المهمة في هذا الصدد أنه بعد أن كانت إسرائيل تعبّر عن قلقها تجاه ما يجري في مصر بشكل غير رسمي أو علني، أصبح الأمر رسمياً وعلنياً، وهذا يكشف عن تصاعد إحساسها بالخطر، في هذا السياق فإن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتينياهو، أيدى، وفق صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، مخاوفه من تغيير في السياسة الخارجية المصرية، خلال لقاء مع سفراء الاتحاد الأوروبي مؤخراً، وأن تل أبيب تناقش الأمر مع الولايات المتحدة الأمريكية. وعلى الرغم من أن سفير إسرائيل لدى القاهرة قد غادرها مؤخراً إلى تل أبيب بسبب معلن هو الزيارة لأيام عدة، فإن المراقبين يربطون بين هذه المغادرة والتظاهرات التي جرت قرب السفارة الإسرائيلية في مصر يوم الثامن من إبريل الجاري احتجاجاً على الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة، فضلاً عن الوضع العام في إطار العلاقات المصرية-الإسرائيلية الذي يتسم ببعض التوتر. من المتوقع، في ضوء ما سبق، أن تعمل إسرائيل على ممارسة الضغط على مصر لضمان عدم إحداث تغيير كبير في توجّهاتها تجاهها، وعلى الرغم من أن المساس باتفاقية السلام ليس مطروحاً على أجندة أيّ من القوى السياسية المصرية بمن في ذلك الإسلاميون، فإن العلاقات بين القاهرة وتل أبيب خلال الفترة المقبلة لن تكون كما كانت قبل أحداث ٢٥ يناير الماضي.

- ٣ * أهم الأحداث
- ٤ * الإمارات اليوم
تفعيل دور القطاع الصحي الخاص
- ٥ * تقارير وتحليلات
في ضوء خطة الاتحاد الأوروبي الجديدة: ما فرص التخلّص الهري في ليبيا؟
- ٦ كيف ينظر الغرب إلى توجّهات السياسة الخارجية المصرية الجديدة؟
- ٧ جيب: سعة الغرب وصدقيته على المحك في ليبيا
«أشيا تايمز»: «القاعدة» تحاول استغلال انشغال الغرب بالتفاهم مع «طالبان»
- ٨ * أخبار الساعة حول العالم
طوكيو
رئيس الشركة اليابانية المشغلة للمحطة النووية المنكوبة يعتبر للشعب عن الأزمة النووية
- ٩ التأثيرات الاقتصادية لحادثة «فوكوشيما»
- ٩ باريس
«لوموند» تحذّر من تحوّل أفغانستان إلى «حرب منسية»
- ١٠ واشنطن
خبراء: «القاعدة» تنشط مجدداً في المنطقة العربية
- ١١ مخاطر النفوذ الإيراني في العراق
- ١١ لماذا يضيق الجيش العراقي الخناق على «مجاهدين خلق»؟ ...
- ١٢ خبراء: التقارب المصري-الإيراني يقلب توازنات المنطقة
- ١٢ محلل: العرب يستفيدون من تجربة شباب الصرب
- ١٣ رؤية الرئيس أوباما للدور الأمريكي في ليبيا
تل أبيب
- ١٣ نتينياهو قلق من التصريحات المصرية تجاه إسرائيل
- ١٤ * متابعات اقتصادية
- ١٥ * من أنشطة المركز:
محاضرة عن «الوضع الأمني في باكستان»





أهم الأحداث

خليفة يعقد جلسة مباحثات مع ضيف البلاد بحضور محمد بن راشد ومحمد بن زايد رئيس الدولة وملك البحرين يستعرضان العلاقات الأخوية المتميزة ويتبادلان وجهات النظر حول التطورات الراهنة



عقد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- بعد ظهر أمس بقصر المشرف، اجتماعاً مع أخيه الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين الشقيقة، الذي يزور البلاد حالياً، وذلك بحضور صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، والفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة. وأكد صاحب السمو رئيس الدولة وقوف دولة الإمارات إلى جانب مملكة البحرين الشقيقة، بما يسهم في تعزيز أمنها واستقرارها، معرباً سموه عن أمله أن تشهد مملكة البحرين مزيداً من التقدم والازدهار. من

جانبه، أعرب ملك البحرين، الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عن سعادته بزيارته لبلده الثاني دولة الإمارات ولقائه بأخيه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- معرباً عن شكره وتقديره واعتزازه بمواقف دولة الإمارات ودعمها لمملكة البحرين المستمر في تحقيق الاستقرار والتنمية. وجرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات الأخوية المتميزة بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتعزيزها في المجالات كافة، بالإضافة إلى تبادل وجهات النظر حول مجمل الأحداث والتطورات الراهنة على الساحتين الإقليمية والدولية.

سيف الإسلام القذافي: الوضع يتغير كل يوم لمصلحتنا وسننتصر

أعلن سيف الإسلام القذافي، نجل العقيد الليبي، معمر القذافي، في مقابلة تلفزيونية، ليل أمس، أن «الوضع يتغير كل يوم لمصلحتنا»، مؤكداً أن نظام والده سينتصر على الثورة التي اندلعت ضده منذ شهرين. وقال سيف الإسلام، خلال مقابلة مع تلفزيون «الليبية» الرسمي «أنا متفائل جداً.. سننتصر.. الوضع يتغير كل يوم لمصلحتنا». إلى ذلك، أكد مصطفى عبدالجليل، رئيس «المجلس الوطني الانتقالي»، الذي يمثل المعارضة الليبية، في روما، أن العقيد معمر القذافي لن يترك الحكم «إلا بالقوة». وقال عبدالجليل للصحفيين أمام منظمة «سانت إيجيديو» الكاثوليكية الإيطالية المعروفة بمساعيها للوساطة في إفريقيا إن القذافي «لن يتخلى أبداً عن الحكم إلا بالقوة». وأضاف «لا يمكن مقارنة معمر القذافي» بالرئيس المصري السابق، حسني مبارك، أو الرئيس التونسي السابق، زين العابدين بن علي، ولن «تقبله أي دولة» في حال قرر الذهاب إلى المنفى.



«مجلس الأمن» يفشل في صياغة إعلان مشترك حول اليمن

فشل «مجلس الأمن الدولي»، الذي عقد أول اجتماع له أمس حول الوضع في اليمن، في صياغة إعلان مشترك، وقد أعرب بعض الدبلوماسيين عن «قلقهم» حيال القمع الدموي الذي يقوم به النظام اليمني. وقال دبلوماسيون إن ألمانيا ولبنان، العضوين غير دائمي العضوية في «مجلس الأمن»، قدما إعلاناً ولكن أقلية أعضاء المجلس عرقلته. وقالت سفيرة الولايات المتحدة، سوزان رايس، للصحفيين «كان الإعلان يتضمن دعوة إلى ضبط النفس واستمعنا إلى معلومات مقلقة حول اليمن». وأضافت أن «أعضاء مجلس الأمن أجروا محادثات لكنها لم تثمر» من دون أن تعطي أي تفاصيل.



أوباما يحتمل «المضارين» مسؤولية ارتفاع أسعار النفط

حذر الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، من دور «المضارين» في ارتفاع أسعار النفط في الأسواق، معتبراً أن العرض العالمي للنفط كافٍ للرد على الطلب. وقال خلال اجتماع عام في «جامعة فيرجينيا الشمالية»: «ما هو صحيح هو أن ما يرفع أسعار النفط حالياً ليس العرض الضعيف. العرض كافٍ». وأضاف «هناك ما يكفي من النفط للرد على الطلب العالمي». وقد وصل سعر برميل النفط في الأسواق إلى ١١٠ دولار، أعلى سعر وصله منذ عام ٢٠٠٨. وأوضح أوباما أن «المشكلة هي أن النفط يباع في هذه الأسواق العالمية وأن مضارين وأناساً آخرين يراهنون» على الأسعار المستقبلية.





تفعيل دور القطاع الصحي الخاص

وما يرتبط بذلك من ممارسة الطب من قبل أطباء تنقصهم الخبرة والمهارات الكافية، أو تلك المتعلقة بضعف آليات الرقابة وسوء التعامل مع خدمات الضمان الصحي، وهو الأمر الذي جعل العديد من مؤسسات القطاع الخاص عرضة للكثير من الاتهامات بإهدار خدمات الضمان الصحي في الدولة، ولا شك في أن التغلب على هذه التحديات فوق أنه يعيد الانضباط إلى هذا القطاع، فإنه لا شك يرتقي بالخدمة الطبية التي يقدمها. ثانيها، تفعيل التعاون بين مؤسسات القطاع الطبي الخاص والعام، سواء في تبادل الخبرات أو في عقد الدورات التدريبية المشتركة، التي تنعكس إيجاباً على العاملين في هذا القطاع، بحيث يكونون قادرين على الارتقاء بالخدمات الصحية التي يقدمها لأفراد المجتمع. ثالثها، تشجيع الاستثمار في هذا القطاع، وتقديم التسهيلات كافة الممكنة والكفيلة باستقطاب المستثمرين في القطاعات الطبية المختلفة وتشجيعهم على الاستفادة من الفرص الاستثمارية والمشروعات الاقتصادية التي تنفذها الدولة، لا شك في أن تشجيع الاستثمار في هذا القطاع فوق أنه سيسهم في الارتقاء بمستوى الخدمات الصحية في الدولة، فإنه سيجتذب عدداً من المؤسسات الصحية العالمية لفتح فروع لها في الدولة، وهو الأمر الذي يؤهل الإمارات لكي تصبح مركزاً إقليمياً في مجال الرعاية الصحية المتقدمة على مستوى المنطقة.

أصبح القطاع الصحي الخاص في الدولة ينمو بصورة مطردة في الأعوام القليلة الماضية، وبات يستحوذ على جانب مهم من إجمالي الخدمات الصحية التي يتم تقديمها لأفراد المجتمع، لذا فإن العمل على تفعيل الدور الذي يقوم به في هذا الشأن يتماشى مع توجهات الدولة نحو توفير الرعاية الصحية والارتقاء بها إلى المعايير العالمية. لقد أكد الدكتور حنيف حسن، وزير الصحة، مؤخراً، أهمية الدور الذي يمكن أن يقوم به القطاع الخاص المعني بالشؤون الصحية والعلاجية في دعم خطط وزارة الصحة وبرامجها الاستراتيجية، للارتقاء بمنظومة العمل في القطاع الصحي في الدولة، وهذا أمر ينطوي على قدر كبير من الأهمية، لأنه يحقق التكامل والاستفادة المتبادلة بين القطاعين العام والخاص، وبالشكل الذي ينعكس إيجاباً على مستوى الخدمات الصحية المقدمة لأفراد المجتمع من ناحية، ومواجهة التحديات المختلفة في القطاع الصحي في الدولة من ناحية ثانية.

إن تفعيل دور القطاع الصحي الخاص في الدولة لكي يقوم بدوره الأمثل باعتباره شريكاً استراتيجياً للقطاع الصحي العام يتطلب التحرك في مسارات عدة متوازية: أولها، التغلب على التحديات التي تواجه هذا القطاع الحيوي، سواء تلك الخاصة بغياب معايير التوظيف الموحد في هذا القطاع نتيجة لغياب الاختبارات الموحدة،

مؤشرات أسواق المال وأسعار العملات العالمية والنفط

دولار/ين		إسترليني/دولار		يورو/دولار		أسعار العملات
↑	٨٢.٩٦	↑	١.٦٣٥	↑	١.٤٣٩٣	
الغاز الطبيعي سنت/ م مكعب		مزيج برنت دولار/ برميل		أسعار النفط الخام والغاز		
↑	٠.٧٧	↑	٤.٣٠	↑	١٢١.٨٥	
نيكاي		داو جونز		ناسداك		مؤشرات الأسهم العالمية
↑	٩٦٠٥.٨	↑	١٢٢٦٦.٨	↑	٢٣٠٦.٨	

المؤشرات العامة	
سوق أبوظبي المالي	
↓	المؤشر العام ٠.٢١٪
	الشركات المرتفعة (١٤) شركة
	الشركات المنخفضة (١٢) شركة
	الشركات الثابتة (٨) شركات
سوق دبي المالي	
↑	المؤشر العام ٠.١١٪
	الشركات المرتفعة (١١) شركة
	الشركات المنخفضة (١٣) شركة
	الشركات الثابتة (٧) شركات





في ضوء خطة الاتحاد الأوروبي الجديدة: ما فرض التدخل البري في ليبيا؟

برغم أن الخطة التي أعلنها الاتحاد الأوروبي، مؤخراً، بشأن إرسال قوات إلى مدينة «مصراتة» لحماية المساعدات الإنسانية، ترتبط بموافقة الأمم المتحدة، فإنها تعتبر مؤشراً إلى عدم استبعاد التدخل البري.

حماية المدنيين، وتضمن عبارة تشير إلى استخدام جميع الوسائل المتاحة لحماية المدنيين، وبالتالي فإنه لا يستبعد تدخل قوات برية.

* إن إطالة أمد العمليات الجوية في ليبيا من دون تحقيق أهدافها المرجوة، ولا سيما في ما يتعلق بإجبار قوات القذافي على وقف هجماتها على المدنيين، قد تؤدي في نهاية المطاف إلى التفكير في إرسال قوات برية للقيام بعمليات محدودة داخل ليبيا، خاصة أن العمل البري، بحسب خبراء عسكريين، لن يتطلب جهداً كبيراً، لأن المسافة بين أوروبا وليبيا قريبة جداً، ولن تكلف الدول الأوروبية أعباء مالية كبرى، مقارنة مثلاً بمشاركتها في مناطق أخرى كأفغانستان.

* تعثر الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة في ليبيا، نتيجة التباعد في وجهات النظر بين الطرفين؛ ففي حين يرغب القذافي في البقاء في السلطة مع إجراء إصلاحات، أو تسليم السلطة إلى أحد أولاده في مرحلة انتقالية، أو على أسوأ تقدير خروجه وأسرته مع ضمان دولي لعدم ملاحقتهم قضائياً، يرى الثوار أن وقت تلك الحلول قد فات، وأنه لا مفر من تنحي العقيد القذافي عن السلطة، مع محاسبته هو وأعوانه على إراقة دماء المدنيين. معنى ذلك أن الوضع العسكري الميداني سيظل كما هو من دون أي تغيير، خاصة مع غياب التسليح والقيادة العسكرية المنظمة للثوار، ما يقلل من فرصهم في إطاحة نظام القذافي، ولذا فإن المعارضة قد لا تمنع فكرة التدخل البري، بدليل الاتهامات التي وجهها عبدالفتاح يونس، القائد العسكري للثوار في بنغازي، لقوات «الناو» مؤخراً، ومطالبته بضرورة التدخل لإنقاذ مدينة «مصراتة».

الواضح في ضوء ما سبق، أن الخيار البري في ليبيا ليس مستبعداً، لكن الإسراع به يتوقف على تحقيق التوافق داخل «الناو» من ناحية، وموافقة الأمم المتحدة من ناحية ثانية.

في خطوة قد تؤثر في مسار العمليات العسكرية في ليبيا مستقبلاً، أعلن المتحدث باسم مسؤولية الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاترين آشتون، أول من أمس، أن الاتحاد أعد خطة مؤقتة قد تتضمن إرسال قوات أوروبية إلى مدينة «مصراتة» المحاصرة لحماية شحنات مساعدات إذا طلبت الأمم المتحدة منها ذلك. وبعثت آشتون برسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، في الثامن من الشهر الجاري، مفادها أن الاتحاد الأوروبي مستعد للتحرك للمساعدة على تخفيف الموقف في مدينة «مصراتة» الغربية. وردت فاليري أموس، مسؤولة الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة، على آشتون بقولها إنها تفضل استكشاف الخيارات المدنية أولاً، لأن اشتراك قوات عسكرية قد يكون له آثار عكسية. وإذا حصل الاتحاد الأوروبي على موافقة الأمم المتحدة على المهمة فإنها قد تشمل قوات ألمانية، لأن ألمانيا ضمن دول تسهم بقوات في واحدة من مجموعتي عمليات للنصف الأول من هذا العام. والدول الأخرى التي تسهم بقوات هي هولندا وفنلندا والنمسا وليتوانيا والسويد والنرويج وإستونيا وأيرلندا.

الواضح، في ضوء ما هو معلن، أن الخطة التي أعلنها الاتحاد الأوروبي تركز على إرسال قوات لمهام إنسانية، لتأمين نقل الإمدادات من أعمال العنف، والمساعدة على تقديم نقل الأغذية والمأوى والاحتياجات الأخرى لمخيمات اللاجئين، ولمساعدة المدنيين في مدينة «مصراتة» الليبية المحاصرة منذ أسابيع. لكن التفكير في إرسال قوات إلى ليبيا، حتى لو كانت لأغراض إنسانية، يعتبر مؤشراً إلى عدم استبعاد الخيار البري في الأزمة الليبية، خاصة في ضوء المعطيات والاعتبارات التالية:

* إن قرار مجلس الأمن رقم ١٩٧٣، الذي فرض منطقة حظر الطيران على ليبيا، لم يحدد بوضوح الآليات التي تضمن



كيف ينظر الغرب إلى توجهات السياسة الخارجية المصرية الجديدة؟

ثمة مخاوف من توجهات السياسة الخارجية في «مصر ما بعد مبارك»، وهي مخاوف استمدت أسبابها من ملفّات عدة مهمة، مثل إيران وسوريا و«حماس» وإسرائيل، وهي التطوّرات التي يرى مراقبون في الغرب أنها تصبّ في مصلحة الجمهورية الإيرانية وتضرّ بمصلحة إسرائيل.

أكبر صالح، الذي صرّح بأن «من المؤكّد أن العلاقات الطيّبة بين الدولتين ستسهم في استقرار المنطقة وأمنها وتنميتها».

مخاوف أخرى

معظم المراقبين يرون أن الغزل المصري تجاه إيران هو أسوأ سيناريو كانوا يخشونه في حالة رحيل مبارك عن السلطة، بل إن بعضهم ذهب إلى حدّ التكهن بأن هذا الغزل ليس سوى خطوة مصرية أولى نحو نسف السياسة الخارجية الموالية للغرب، وهو ما يمكن أن يُغرق المنطقة بأسرها في دائرة عدم الاستقرار. تلك التكهنات والمخاوف لم تكن بعيدة عن أذهان المسؤولين المصريين، الذين حرصوا على تأكيد «أنا بصدد إقامة علاقات طبيعية مع طهران لا أكثر ولا أقل».

*** سوريا:** وبرغم أن هذا هو ما يمكن أن تؤول إليه العلاقات في نهاية الأمر فإن ثمة شواهد مصرية أخرى تشير إلى عكس ذلك. فمع إعادة فتح أبواب الدبلوماسية مع إيران نجد دعوة الدبلوماسية المصرية إلى «تخفيف التوتر» مع سوريا، حيث تعتقد مصر أن الفرصة سانحة لـ «استئناف العلاقات الطيّبة بين الدولتين»، وهو ما ترجمته القاهرة إلى «رسالة الصداقة» التي حملها مدير المخابرات المصرية الجديد، ممدوح موافي، لدمشق الشهر الماضي.

*** حماس:** أضف إلى تحسين الأجواء مع سوريا تخفيف الدبلوماسية المصرية حدّة خطابها السياسي مع «حماس»، حيث بدأت القاهرة في إعادة النظر في حصارها قطاع غزة، وهو الحصار الذي كان يهدف إلى منع سوريا وإيران من تزويد «حماس» والمنظمات الأخرى في غزة بالسلاح.

*** إسرائيل:** ربما كانت إسرائيل الأكثر تضرراً من التحوّلات الجديدة في الدبلوماسية المصرية، وهي مخاوف استمدت أسبابها من تصريحات العربي، الذي حذّر من أن مصر (لن تكون «كنزاً استراتيجياً» بالنسبة إلى إسرائيل)

يعتقد المحلل السياسي فرانك كريبي أن التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية المصري، نبيل العربي، مؤخراً، حول استئناف العلاقات الدبلوماسية مع إيران أثارت سحابة من القلق تنذر بأن السياسة الخارجية في «مصر ما بعد مبارك» ربما أخذت منحى مختلفاً وخطراً. وبرغم أن العلاقات الدبلوماسية بين مصر وإيران مقطوعة منذ قيام الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ فإن المراقبين يرون أن العلاقات الثنائية نمت وتطوّرت -برغم مشاعر العداة وقلة الثقة المتبادلة بين الجانبين- منذ تسلّم أحمددي نجاد زمام السلطة عام ٢٠٠٥. وذكر كريبي في مقال نشرته صحيفته «فرنّت بيدج» (١٥ إبريل الجاري) أن من الواضح أن الهوة الفاصلة بين القاهرة وطهران قد ضاقت، خاصة بعد أن بدأت مصر في إعادة تقويم أولوياتها الاستراتيجية وعلاقاتها الدبلوماسية بعد إطاحة النظام السابق. وكانت المحصلة تصريحاً لا لبس فيه على لسان وزير الخارجية: «إن الحكومة المصرية لا تعتبر إيران دولة معادية، ونحن نعمل حالياً على فتح صفحة جديدة مع الدول كافة، ومن بينها إيران».

ترحيب إيراني

يبدو أن الظروف كلّها تصبّ في خدمة إيران. فهي قد استفادت من الثورات العربية في الشرق الأوسط، حيث شهدت رحيل واحد من أعنى خصومها القدامى (حسني مبارك)، ونجاح «حزب الله» في الوصول إلى السلطة في لبنان، وتعرّض الأنظمة السنيّة في منطقة الخليج لتحديات سياسية خطيرة. الاضطرابات الإقليمية خلال الأشهر القليلة الماضية كانت مثيرة ومتلاحقة إلى حدّ إخراج الغرب عن تركيزه على قضيته الرئيسية مع طهران: «البرنامج النووي الإيراني». لم يكن غريباً، إذاً، أن ترحّب طهران بالمبادرة المصرية، وجاء الترحيب على لسان وزير خارجيتها، علي



يعتقد رئيس مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي، ليزلي جيلب، أن الغرب يواجه مأزقاً حقيقياً في ليبيا بسبب عجزه عن حلحلة الموقف المعلق هناك، وأن ضربة التدخل العسكري لا تقف عند حدّ وضع القدرات العسكرية الغربية على المحكّ فحسب، وإنما تتعداها أيضاً إلى التعرّض لشماتة الشامتين مثل إيران وكوريا الشمالية اللتين قد تفكران بمنطق: «إذا كان الغرب لم يستطع التخلص من نظام صغير مثل القذافي فكيف يكون حاله مع أنظمة أكبر؟».

النظام. وبرغم هذا يعترف الغرب بأن يده مغلولة بسبب قرار الأمم المتحدة الذي ينصّ -باعتراف الغرب نفسه- على «حماية المدنيين.. دون خلع القذافي بالقوة».

وأضاف أن قادة الغرب يدركون تماماً طبيعة المأزق الذي يتعرّضون له، وغالباً ما يستشيرون مسؤوليهم إذا ما كان من الممكن بذل المزيد من الجهود لتأجيج الثورة ضد القذافي، وكيف. وبرغم محدودية القوة التي يستخدمها «الناو» فإنها تظلّ كبيرة ومتواصلة، حيث تمّ تنفيذ أكثر من ٣٠٠٠ طلعة جوية منها ١٦٠٠ طلعة بالقاذفات المقاتلة. هذه الطلعات، التي تصل إلى ٦٠ طلعة يومياً.

الحل

فما العمل إذاً؟ أحد الحلول الذي تدفع كل من فرنسا وبريطانيا في اتجاهه هو تصعيد الغارات الجوية والعمليات العسكرية. حل آخر تعكف عليه إدارة أوباما حالياً هو وقف العمل العسكري والتركيز على وقف إطلاق النار واستخدام الضغوط الدبلوماسية والاقتصادية في إطاحة النظام. ولكن كلا الخيارين لا يبشّر بخير، ويدرك الحلفاء أن عليهم اتخاذ مسار واضح قريباً لأسباب عدة، منها قطع الطريق على الشامتين مثل إيران وكوريا الشمالية.

حال الغرب هي حال من يبحر في زورق من دون مجداف ولا يستطيع أن يتوقّف عن التجديف. فلا توجد حلول واعدة بالنسبة إلى المشكلة الليبية، وغاية ما يستطيع الغرب فعله مواصلة العمليات العسكرية بالوتيرة الحالية بدلاً من زيادتها مع إمكانية تعرّضها للإخفاق أيضاً. المشكلة أنه مع مرور الوقت من دون إحراز نتائج مؤثّرة يصبح من الصعب إقناع الشامتين بأن «الناو» ليس أسداً من ورق! هذا هو المأزق.

استمرار الموقف المعلق في ليبيا بسبب فشل «الناو» في توجيه ضربة قاضية للقذافي ربما دفع أعداء الولايات المتحدة مثل إيران وكوريا الشمالية إلى التساؤل: إذا كان «الناو» والولايات المتحدة بكل قوتيهما قد فشلا في التعامل مع مشكلة صغيرة بحجم عقيد ليبيا «فما الذي يدعونا إلى القلق؟». ولكن الحقيقة، كما يقول رئيس مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي، ليزلي جيلب، هي أن «الناو» والولايات المتحدة لم يستخدموا كلّ ما لديهما من قوة عسكرية خوفاً من وقوع خسائر فادحة في صفوف المدنيين، ولكنهما نجحا في توجيه ضربات قوية بفضل التضاريس المنبسطة التي تتميز بها الصحراء الليبية (بعكس الحال في أفغانستان). ويدرك أعداء الغرب جيداً القيود الذاتية التي فرضها «الناو» على نفسه في ما يتعلّق بعمليات القصف الجوي، ويفترضون أن «الناو» والولايات المتحدة سيطبقان قيوداً مشابهة على نفسيهما بغض النظر عن هويّة العدو. الدرس المستفاد من ليبيا إذاً هو أن طهران وبيونج يانج أصبحتا على قناعة بأن الغرب لا يستطيع أن يلحق بهما أضراراً فادحة.

وذكر جيلب، في مقال نشرته صحيفة «ذا ديلي بيست»، أن المؤلم في الأمر أن قادة «الناو» يدركون تماماً أن سمعتهم وقوتهم العسكرية أصبحتا على المحكّ، ولعل هذا ما يفسّر تصريحات باراك أوباما وديفيد كاميرون ونيكولا ساركوزي، يوم الخميس الماضي، بأنه (طالما ظل القذافي في السلطة يتعيّن على «الناو» أن يواصل عملياته من أجل حماية المدنيين وضمان استمرار الضغوط على النظام الحاكم)، ما يعني أن الغرب لا يزال عاجزاً على إطاحة



مع سعي الغرب الحديث إلى التوصل إلى تسوية سلمية مع «طالبان» تمهيداً لإنهاء الحرب في أفغانستان، تحاول «القاعدة» انتهاز الفرصة من أجل العودة إلى قاعدتها المفضلة -الشرق الأوسط- التي تشهد حراكاً سياسياً.

تساؤلات أمريكية مبررة

ومن الطبيعي أن تشير تلك التطورات قلق «البنجاجون» والمسؤولين عن صناعة القرار السياسي في واشنطن: فما الذي تخطط له «القاعدة» -العقل المدبر والمدير الحقيقي لمسرح الحرب في منطقة جنوب آسيا- بدخولها المنطقة الشرقية الأفغانية، حيث يوجد أصلاً قائد عسكري أفغاني (قاري ضياء الرحمن) في الوقت الذي توشك أن تبدأ فيه محادثات السلام؟ أحد المخططين الاستراتيجيين التابعين لـ «القاعدة» أبلغ المجلة أن «هناك أمرين مهمين لا بدّ من استيعابهما: الأول، أن التحالف الغربي مشغول جداً بالأحداث الساخنة والمتلاحقة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وهو ما لا يترك للغرب مجالاً أو فرصة للتخليق بعيداً عن موقع الأحداث. فنار الثورة داخل ضباط الجيش قد بدأت في اليمن، الذي يعتبر ثاني أهم منطقة جغرافية بالنسبة إلى «القاعدة». وأضاف أن (تلك مشكلة متعددة المحاور داخل العالم العربي، وهي مشكلة مرشحة لمزيد من الاحتقان. وفي الوقت نفسه يظلّ الغرب متشبثاً بأوهامه في إمكانية التحوار مع «طالبان» وتسوية الأزمة في الشارع العربي في آن واحد...). وأوضح أن (من المؤكد أن «طالبان» ستحاول التقاط أنفاسها، ومن ثم إعادة تخطيط استراتيجيتها في مسرح العمليات، وأعتقد أن «طالبان» ستنجح في تحقيق نجاح كبير في أفغانستان هذه المرة. وهذا لن يحتاج إلى سنوات، بل إلى شهور).

ويرى محللون أن الوضع في الشارع العربي لن يستقر تماماً في أسابيع أو شهور، لذلك فإن أي اختراق للمشكلة الأفغانية يمكن أن يمهد الطريق أمام التنظيم الإرهابي لإعادة ترتيب أوراقه ومتابعة سيره نحو مسرح الحرب الحقيقي: الشرق الأوسط.

بدأ قادة الغرب يسابقون الزمن بحثاً عن نهاية لعشر سنوات من الحرب في أفغانستان، حيث تظلّ حركة «طالبان» المتمردة صامدة. وذكرت مجلة «أشيا تايمز» أن من المرجح اتخاذ خطوة في هذا الاتجاه عن طريق محاولة التوصل إلى تسوية سياسية من خلال وساطة تركية، حيث تستضيف أنقرة مؤتمراً حول أمن أفغانستان وإعادة إعمارها الشهر المقبل. وكانت «طالبان» قد حصلت على تصريح من السلطات التركية لفتح مكتب لها هناك.

وفي الأسبوع الماضي أعلن محمد معصوم ستانكزاي، أمين «مجلس السلام الأعلى» الأفغاني، مستشار الرئيس، حامد كرزاي، تسلم 50 مليون دولار كتبرع من الحكومة الأمريكية للمجلس المكلف محاولة إجراء محادثات سلام مع «طالبان» تمهيداً للتوصل إلى تسوية سياسية. المراقبون اعتبروا تلك النقطة أول خطوة رسمية علنية في طريق محادثات السلام مع «طالبان»، وهي المحادثات التي ظلت مقتصرة على «الأبواب الخلفية» حتى الآن.

ولكن الآمال الأمريكية سرعان ما تبددت عقب التقرير الذي نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» مؤخراً حول عودة «القاعدة» تدريجياً إلى إقليم نورستان وكونار في المنطقة الشرقية الأفغانية، حيث أقامت قواعد لها للمرة الأولى منذ سنوات ومنذ انسحاب القوات الأمريكية من المنطقة إلى مناطق أكثر ازدحاماً بالسكان. وكانت المجلة قد كشفت النقاب عن تلك التحركات، مؤكدة أن أسامة بن لادن عاد ليمارس نشاطه بصورة فعالة في هاتين المنطقتين الأفغانيتين وفي مناطق باكستانية أخرى قريبة من الحدود، وأن «القاعدة» تسعى إلى توسيع نطاق نفوذها على الأرض لسدّ الفراغ الذي تركه رحيل القوات الأمريكية.



طوكيو

التأثيرات الاقتصادية لحادثة «فوكوشيما»

قالت الشركة المشغلة لمحطة «فوكوشيما دايتشي» للطاقة النووية المعطوبة إن السيطرة على الأوضاع في المحطة ستستغرق ما بين ستة إلى تسعة أشهر. في تعليقه على آثار هذا الإعلان في أداء الاقتصاد الياباني قال كينجي يوماتو، مدير الباحثين في «المعهد الياباني للأبحاث الاقتصادية»: «إن حقيقة أن علاج تلك المشكلة يسير بوتيرة بطيئة تتسبب في حدوث أضرار في العديد من القطاعات بسبب الأقاليل الكثيرة عن الإشعاعات النووية. فعلى سبيل المثال، حتى في المناطق التي لم يتوقف فيها شحن منتجات المزارع، والخضراوات بصفة رئيسية، والأطعمة البحرية تشهد تراجعاً في أسعارها، ما يؤدي إلى عدم تحقيق أي أرباح». وتبدي بعض الدول شكوكاً حتى في أن المنتجات الصناعية ملوثة بالإشعاع، ومن ثم قررت أن تحد من وارداتها. وهذه الدول لا تقبل في الوقت الراهن أي بضائع إلا بعد اجتيازها اختبارات الفحص قبل دخولها أراضيها أو المنتجات التي تحمل شهادة ضمان من الحكومة اليابانية بأنها خالية من الإشعاع. وعلى الرغم من استئناف المزيد من المصانع أعمالها في اليابان، فقد لا تتعافى الصادرات في الوقت الراهن إذا ما انتشرت الأضرار التي تسببها الإشعاعات بصورة زائدة عن الحد. وأضاف يوماتو: (بالعودة إلى «شركة طوكيو للطاقة الكهربائية» المشغلة للمحطة النووية، أعتقد أن هذه الشركة ستثقل بديون تزيد على أصولها المملوكة لها. ويعود ذلك إلى أن حجم التعويضات التي سيتوجب عليها دفعها إلى السكان المتضررين بمشكلة المحطة النووية يتوقع أن تصل إلى زهاء مئة مليار دولار. وإذا ما زادت ديون الشركة على الأصول المملوكة لها فإن أسعار أسهمها ستتهاوى بلا أدنى شك.



رئيس الشركة اليابانية المشغلة للمحطة النووية المنكوبة يعتذر للشعب عن الأزمة النووية

اعتذر رئيس شركة «طوكيو إلكترونيك باور» (تيبكو)، ماساتاكاشيما، عن الكارثة في محطة «فوكوشيما دايتشي» النووية المنكوبة. وتم استدعاء شيميزو أمام لجنة الميزانية في البرلمان الياباني للمرة الأولى منذ بدء الاضطرابات في المحطة النووية، التي سببها الزلزال وال «تسونامي»، اللذان ضربا البلاد الشهر الماضي. وبدا رئيس الشركة مضطرباً عندما قاطعه النواب وسخروا منه. وقال شيميزو (اعتذر بشدة مجدداً عن التسبب في الكثير من المشكلات للسكان بالقرب من المجمع، والناس في «فوكوشيما» وجميع أفراد الشعب). وعرقلت الانفجارات والحرائق والمشكلات الأخرى الجهود الرامية إلى إصلاح المحطة المنكوبة ووقف التسربات الإشعاعية. وقال جوشي هوسونو، مستشار رئيس الوزراء، العضو في قوة المهام المكلفة إدارة الأزمة النووية، إن الحكومة تراقب عن كثب تنفيذ «تيبكو» خططها لمعالجة الأزمة وتأمل أن تتمكن من تنفيذها قبل الجدول الزمني المعلن. وتركز الخطوة الأولى في هذا الجدول الزمني على تبريد المفاعلات وأوعية الوقود المستهلك، وتقليل التسربات الإشعاعية وتطهير المياه المشعة خلال ثلاثة أشهر. وتهدف الخطوة الثانية، خلال الأشهر الثلاثة التالية، إلى السيطرة على المواد المشعة تماماً، وإغلاق المفاعلات وهي باردة وتغطية المباني. بيد أنه مع إعلان الجدول الزمني، لا يزال من غير الواضح متى سيتمكن الأشخاص الذين تم إجلاؤهم من المنطقة من العودة إلى ديارهم. ويجب أن تكون المنطقة خالية من الإشعاعات، بما في ذلك إحلال التربة وتجديدها.





الشرق

خبراء: «القاعدة» تنشط مجدداً في المنطقة العربية



كتب جوان زارات،
المستشار في «مركز
الدراسات الدولية
والاستراتيجية»،
النائب السابق لمستشار
الأمن القومي لشؤون

مكافحة الإرهاب في الفترة من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠٠٩، مقالاً نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» تحت عنوان «القاعدة» تتحرك ثانية) قال فيه إن الغرب شعر بالراحة من صمت «القاعدة» إزاء صحوة الثورات في الدول الإسلامية العام الجاري، وهي الثورات غير العنيفة التي قامت بعيداً عن الدين، وقادها شباب متعلم ركز على مواجهة المشكلات الداخلية المتأصلة، وبدا أنه يرمي تنظيم «القاعدة» خلفه. ويرى الكاتب أن روح «الربيع العربي» تمثل تهديداً لوجود فكر «القاعدة» المتشدد. ولكن رجال «القاعدة» يدركون كذلك أنها لحظة استراتيجية، ويعتمدون على الوهم الذي يتبع الثورات عادة لتأكيد نفوذهم في المنطقة. ومن ثم لم تعد «القاعدة» صامتة، وبدأت هجومها اللغوي. ويوضح الكاتب أنه في تسجيلات أمين الظواهري الأخيرة، الذراع اليميني لزعيم «القاعدة» أسامة بن لادن، ربط هو ورجال «القاعدة» الآخرون بينهم وبين الثورات في مصر وليبيا وغيرها، ووصفوا الغرب بأنه عدو الشعوب العربية. ويوضح الكاتب أن الفوضى والإحباط اللذين يتبعان الثورات سيمنحان «القاعدة» الفرصة لنشر نفوذها. وستستمر الضغوط السكانية والمخاوف الاقتصادية والفساد في التشويش على أداء أفضل الحكومات في المنطقة، وستنتشر الانقسامات وسط صفوف المتظاهرين، بل ربما عادت بعض معالم الأنظمة السابقة.

باريس

«لوموند» تحذر من تحول أفغانستان إلى «حرب منسية»

تحت عنوان (مؤشر إلى أعراض حرب «منسية») تحدّثت صحيفة «لوموند» عن وجود مؤشرات تدل على أن الحرب في أفغانستان بصدد التحول إلى «حرب منسية»، وذلك على الرغم من أن هناك ضحايا يسقطون وجنوداً فرنسيين يقتلون وآخرين يصابون بجروح خطيرة، في وقت يتساءل فيه بعض أفراد القوات الفرنسية حول ما تعنيه هذه الحرب بالنسبة إليهم. وأشارت إلى أن هذه المؤشرات تلتقي مع ما عبّر عنه ديفيد ميليباند، وزير الخارجية البريطاني السابق، عن «حزب العمال»، الذي أبدى مؤخراً مخاوفه من أن تتحوّل الحرب في أفغانستان إلى «حرب منسية». وأمام الصعوبات التي تواجهها عملية تعبئة الإمكانات العسكرية الغربية إزاء النزاعات القائمة حالياً، نبّهت وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، من جهتها، نظراً عما خلال اجتماع لـ «حلف شمال الأطلسي» في برلين يوم الخميس الماضي، إلى أن التضحيات المبدولة من قبل التحالف الدولي في أفغانستان ينبغي ألا «تغطي عليها المصالح السياسية والتفكير الضيق». وقالت إنه يتعيّن على الحلفاء «أن يشدّدوا على أننا بصدد القيام بمرحلة انتقالية، وليس بعملية انسحاب» من البلاد، مشيرة إلى أنه (يجب علينا إعداد الرأي العام في بلداننا بشأن احتمال لجوء حركة «طالبان» إلى هجمات أكثر تدميراً من أي وقت مضى). من جهة أخرى أشارت الصحيفة إلى أن وزير الدفاع الفرنسي، الذي يزور كابول ابتداءً من يوم ١٧ إبريل الجاري، يعلم أن الأشهر المقبلة ستكون صعبة بالنسبة إلى الجنود والحكومة على حدّ سواء. فباريس ما زالت تنتظر نتائج ملموسة من ساحة العمليات في أفغانستان. وذلك لأن الأجنحة الأفغانية التي تشمل بداية انسحاب القوات الأمريكية في يوليو المقبل، وإعلان شراكة استراتيجية بعيدة المدى وتنفيذ المرحلة الانتقالية، لا تخلو من مخاطر عشية حملة الانتخابات الرئاسية.



واشنطن

لماذا يضيق الجيش العراقي الخناق على «مجاهدين خلق»؟

مخاطر النفوذ الإيراني في العراق

أعدت رانيا أبو زيد تقريراً نشرته مجلة «تاييم» أوردت فيه أن الحكومة العراقية -الموالية لإيران على نحو متزايد بحسب الصحيفة- هدّدت لسنوات بطرد أعضاء منظمة «مجاهدين خلق»، وهي جماعة مناهضة للنظام الإيراني الحاكم، مستوطنة في أحد المعسكرات مترامية الأطراف على بعد ٤٠ ميلاً من العاصمة العراقية في بغداد، و ٥٠ ميلاً من الحدود الإيرانية، يدعى «معسكر أشرف». وعلى الرغم من التصريحات الساخنة، فلم توضح بغداد تماماً كيف ستقتلع أولئك المنفيين، الذين يرفضون مغادرة تلك المنطقة التي يقطنون فيها منذ ١٠ أعوام، مكتفية بالقول إنها لن تفعل ذلك بالقوة.

ولكن ذلك الادعاء دحضه ما قامت به القوات العراقية في الشامن من إبريل الجاري، إذ أودت قوات الأمن العراقية في هجوم على «معسكر أشرف» بحياة ٣٤ من قاطنيه، فضلاً عن إصابة عشرات آخرين، حسب تقارير الأمم المتحدة. ونظراً إلى



عناصر من «مجاهدين خلق»

صعوبة الوصول إلى المخيم، فإن الكثير من التفاصيل حول الملابس المحيطة بهذه المأساة لا تزال مجهولة. ويقدم كل من «مجاهدين خلق» والسلطات العراقية تقارير متباينة حول ما حدث. ومن جانبه ينفي الجيش العراقي -الذي يطوق المعسكر- استخدام الأسلحة النارية، ولا يقر إلا بمصرع ثلاثة أشخاص، مصراً على أنه استخدم الهراوات وخرطوم المياه فقط خلال اشتباكه مع قاطني المعسكر. وفي النهاية يشير التقرير إلى أن الأمم المتحدة لا تزال تحاول تحديد تفاصيل تلك الغارة الأخيرة، التي تدل على أن لرئيس الوزراء العراقي نية في إرضاء ملالي إيران الذين يدين لهم بتجديد ولايته رئيساً لوزراء العراق.

نشرت صحيفة «يوسطن جلوب» افتتاحية قالت فيها إنه في حين تستعد الولايات المتحدة لسحب معظم قواتها -إن لم يكن كلها- من العراق بحلول نهاية هذا العام، يثير النفوذ الإيراني المتزايد في تلك البلاد قلقاً لم يثره من قبل. ذلك أن الهجوم الشديد الذي شنته قوات الأمن العراقية على مجموعة المعارضة الإيرانية التي تعيش داخل العراق، على حد قول الصحيفة الأمريكية، يدق ناقوس الخطر في واشنطن بشأن تبعية رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، للنظام في طهران. وتشير الصحيفة إلى أن جماعة المعارضة الإيرانية المنشقة المعروفة باسم

«مجاهدين خلق» لديها تاريخ متقلب، فقد لعبت دوراً بارزاً في الانتفاضة ضد شاه إيران، ولكنها في وقت لاحق دخلت في صراع مع نظام الخميني الديني. وفي أوائل الثمانينيات من القرن الماضي، وخلال الحرب بين العراق وإيران، تم توطين بضعة آلاف من «مجاهدين خلق» في موقع بالقرب من

الحدود الإيرانية أطلق عليه اسم «معسكر أشرف». ومن داخل ذلك المعسكر، جرى التخطيط للكثير من العمليات التي استهدفت أتباع الخميني وشنّها، فضلاً عن الدور الذي لعبته حركة «مجاهدين خلق» في تزويد الاستخبارات الأمريكية بالكثير من المعلومات المهمة في ما يتعلق ببرنامج إيران النووي. ولكن بعض المعارضين العراقيين اتهموا «مجاهدين خلق» بمساعدة صدام حسين على شن هجمات قاتلة استهدفت أفراد العراق. ولكن الصحيفة تشير إلى أنه أياً كان ما فعلته حركة «مجاهدين خلق» في السابق، فإن ذلك لا يبرر ما فعلته القوات العراقية تحت سلطة المالكي في الثامن من إبريل الجاري.

محلل: العرب يستفيدون من تجربة شباب الصرب

خبراء: التقارب المصري-الإيراني يقلب توازنات المنطقة

كتب نيكولاس كريستوف مقالاً نشرته صحيفته «نيويورك تايمز» تحت عنوان «قوة السخرية» قال فيه إن أفضل الروايات خلف ثورات الشرق الأوسط لا تتعلق بالعقيد معمر القذافي، وإنما تدور حول كيفية نجاح استراتيجيات ثورية غير عنيفة وضعها طلاب صرب ومعلم أمريكي في الثمانين من عمره في تحدي حكام مصر وتونس ودول عربية أخرى. ويوضح الكاتب أن استراتيجيات «ثورة في زجاجة» طوّرتها «حركة أوتبور لشباب الصرب» لإطاحة سلوبودان ميلوسوفيتش عام ٢٠٠٠، حيث كانت إحدى أفكار «أوتبور» أن أهم الأسلحة الفعالة ضد الطغاة ليست القنابل ولا الخطب النارية، وإنما السخرية. ويشير الكاتب إلى أن «استراتيجية أوتبور» تعكس الاستراتيجية التي روّج لها الباحث الأمريكي جين شارب، الذي تُرجم دليله لإطاحة الطغاة إلى ٣٤ لغة حتى الآن -بينها العربية- وانتشر في مصر العام الماضي. ويشير الكاتب إلى أنه بعد نجاح «حركة أوتبور» في إطاحة ميلوسوفيتش، بدأت في عقد جلسات لناشطي الديمقراطية في الدول الأخرى، ولا سيما دول الشرق الأوسط. وينقل الكاتب عن محمد عادل، أحد قادة «حركة ٦ إبريل» المصرية، التي ساعدت على إطاحة الرئيس السابق، حسني مبارك، قوله «لقد زار نحو ١٥ منّا صربيا. وقد استخدمنا في مصر الطرق التي تعلمناها من صربيا». ويضيف عادل أن الموقف الحاسم هو (قوة التظاهرات السلمية. فإذا تعرضت للاعتداء لا تضرب من يهاجمك، وإنما التقط صورته وانشرها على شبكة «الإنترنت»). ويوضح الكاتب أن إطاحة الأنظمة هي أحد التطبيقات لهذا النوع من الحركات الشعبية. وإحدى النزعات المشيرة للاهتمام في الصراع ضد الفقر والمشكلات الاجتماعية مثل الجريمة هي استخدام حركات شبابية ماثلة لتغيير الأنماط الثقافية تماماً. ثم يختتم الكاتب المقال بقوله إنه «أحياناً ما تكون القوة الكبرى في التغيير الاجتماعي مجموعة من الشباب الذين يتعاونون معاً من أجل تحقيق الهدف».

تقول صحيفة «وول ستريت جورنال»، في تقرير لها، إن إيران والحكومة الجديدة في مصر أشارتا يوم الإثنين الماضي إلى أنهما تتحركان سريعاً من أجل إذابة عقود من العلاقات المتجمدة، وهو ما يقلق الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل والسعودية من أن تلك المبادرات يمكن أن تقلب التوازن الهش للقوى في الشرق الأوسط. وأضافت الصحيفة قولها «أعلنت إيران أنها عينت سفيراً جديداً في مصر للمرة الأولى منذ تجميد الطرفين العلاقات. ومضت الصحيفة تقول (قال مسؤولون أمريكيون إنهم متخوفون من أن إصرار مصر الواضح على إعادة العلاقات مع إيران هو جزء من إعادة تشكيل أوسع نطاقاً لسياستها الخارجية. إنهم متخوفون من أن هذا التحول يمكن أن يقوّي إيران وعملاءها: «حماس» في غزة و«حزب الله» في لبنان، وكلاهما في القائمة الأمريكية للجماعات الإرهابية). وتابعت بقولها «على مدار عقود كانت مصر لاعباً حيوياً في توازن القوى في الشرق الأوسط، من خلال عدد سكانها الكبير، وجيشها، وعلاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل، فقد كانت توازناً مضاداً لخصوم إسرائيل، خاصة إيران وسوريا». وقالت: «ولكن في الوقت الذي نمت فيه قوة إيران في المنطقة، وأصبح الشرق الأوسط أكثر وضوحاً من قبل الإسلام السياسي، فإن موقف مصر المناهض لإيران كلفها الكثير من المكانة الدبلوماسية المهمة. فبينما كانت مصر غير قادرة على الانخراط مع إيران، فقد فقدت موقعها كواحد من أكبر الوسطاء الدبلوماسيين في المنطقة، حيث تفوقت عليها قطر وسوريا والسعودية». ونقلت عن مسؤول أمريكي قوله إن «الولايات المتحدة تتوقع مزيداً من الضوضاء من مصر، خاصة عندما يتعلق الأمر بإسرائيل». وقال المسؤول كذلك إن «الولايات المتحدة يمكن أن يتراجع نفوذها على مصر، وبالتالي يتراجع نفوذها على المنطقة في هذا التوقيت الحساس».



نتنياهو قلق من التصريحات المصرية تجاه إسرائيل

تمسك بحدود معينة للدور الأمريكي رؤية الرئيس أوباما للدور الأمريكي في ليبيا



أعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، عن قلقه البالغ من سياسة الحكومة الجديدة في مصر إزاء إسرائيل، وعبر عن مخاوفه من التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية المصرية. ونقلت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن

نتنياهو قوله، في لقاء عقده مع سفراء الاتحاد الأوروبي لدى إسرائيل الأسبوع الماضي، إنه يشعر بالقلق من سماع بعض الأصوات في الآونة الأخيرة في مصر، وذلك في إشارة إلى تصريحات وزير الخارجية المصري، نبيل العربي، ووزير المالية، سمير رضوان. وذكرت «هآرتس» أن تصريحات نتنياهو جاءت رداً على آراء بعض كبار المسؤولين في وزارة الخارجية المصرية، وكذلك التظاهرات الحاشدة التي شارك فيها آلاف المصريين أمام السفارة الإسرائيلية في القاهرة وقنصليتها في الإسكندرية يوم الجمعة قبل الماضي. ونقلت الصحيفة نفسها عن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الإسرائيلية قوله إن بعض كبار المسؤولين المصريين من بينهم وزير الخارجية ردّوا عبارات قاسية على مدى الأسبوعين الماضيين، حتى إنهم وصفوا إسرائيل بالعدو، وأشار المسؤول على سبيل المثال إلى تصريحات أدلى بها وزير المالية، سمير رضوان، حول إمكانية الاستثمارات الإسرائيلية في مصر، التي قال فيها -حسب قول الصحيفة- إن مصر «لا تحتاج إلى استثمارات من العدو». وأوضحت «هآرتس» أن مثل هذا التصريح أثار غضب الحكومة الإسرائيلية، خاصة في ضوء المطالب المصرية الأخيرة لجذب مزيد من الاستثمارات أو تلقي المساعدات من الكونغرس الأمريكي. كما أشارت الصحيفة إلى أن إسرائيل لديها مخاوف أيضاً من اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية في مصر والمقررة في سبتمبر المقبل، حيث توقّعت أن ينتهز المرشّحون في الانتخابات الفرصة، وسيدلون بتصريحات معادية لإسرائيل لكسب شعبية.

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» افتتاحية تحت عنوان «المأزق الليبي» أشارت فيها إلى حدّة التناقضات التي تشوب السياسة الأمريكية حيال ليبيا، حيث انضم الرئيس أوباما، يوم الجمعة الماضي، إلى إعلان زعماء فرنسا وبريطانيا أن حملة «حلف شمال الأطلسي» (الناتو) الجوية على ليبيا مستمرة ما دام الطاغية معمر القذافي متمسكاً بالسلطة. إلا أنه اعترف في حوار مع وكالة «أسوشيتد برس» في اليوم نفسه بأن حرب الثوار ضد قوات القذافي تواجه مأزقاً بعد أن أمر بانسحاب المقاتلات الأمريكية. من ناحية أخرى، طالب القائد الأعلى لـ «الناتو» بثماني مقاتلات أمريكية للقيام بعمليات محددة، إلا أن أوباما قال إنه «لا يتنبأ بعودة الطائرات الأمريكية إلى هذه المهمات». وتشير الصحيفة إلى أن أوباما ربما يقصد من هذه الاستراتيجية الذكية -حسب وصف الصحيفة- إما توريط «الناتو» في أزمة سياسية، وإما استنفاد القوات والميزانيات العسكرية لكل من بريطانيا وفرنسا. وتقول الصحيفة الأمريكية إن (أوباما غير مهتم برحيل القذافي، أو نجاح «الناتو» قدر سعيه إلى إثبات أن الولايات المتحدة لن تقود عملية عسكرية لا تتضمن مصالح أمريكية حيوية). أما بخصوص سحب المقاتلات الأمريكية، التي هاجمت دبابات ومدفيعات القذافي حتى ٤ إبريل الجاري، فتشير الصحيفة إلى أن الثوار يلاحظون تراجعاً في فاعلية ضربات «الناتو»، ما أدى إلى عجزهم عن طرد دبابات القذافي من بعض المدن. وتوضح الصحيفة أن بريطانيا وفرنسا تواجهان مصاعب لإقناع دول الحلف الأخرى بالانضمام إلى العمليات، حيث إن نصف دول الحلف مشاركة، بينما يرفض الجزء الآخر العملية. وتختتم الصحيفة افتتاحيتها بالإشارة إلى أن أوباما كان محقاً في دعم التدخل في ليبيا، إلا أن تردده في المشاركة في المعركة يفسر تصميمه على الحدّ من الدور الأمريكي حتى ولو كان على حساب نجاح العملية.



«ستاندرد آند بورز» تخفّض توقعاتها الائتمانية لأمريكا بفعل مخاوف العجز

خفّضت مؤسسة «ستاندرد آند بورز» يوم الإثنين الماضي توقعاتها الائتمانية للولايات المتحدة، مشيرة إلى مخاوف من أن صناع السياسة ربما لا يتوصّلون إلى اتفاق بشأن خطة لخفض العجز الضخم في الميزانية الاتحادية. وأبقت المؤسسة تصنيفها الائتماني للولايات المتحدة عند قمة التصنيفات عند (AAA) لكنها قالت إن السلطات لم توضح كيف ستعالج الضغوط على المالية العامة في المدى البعيد. وقالت «ستاندرد آند بورز» إن الخطوة تشير إلى فرصة واحدة إلى ثلاث بأنها قد تخفّض تصنيفها طويل الأجل للولايات المتحدة في غضون عامين. وأضافت في بيان «نظراً إلى أن الولايات المتحدة تواجه ما نعتبره -مقارنة مع نظرائها- ممن يتمتعون بالتصنيف (AAA) -عجزاً ضخماً في الميزانية وزيادة في مديونية الحكومة، ونظراً إلى أن طريقة معالجة هذا غير واضحة لنا.. عدّلنا توقعاتنا بشأن التصنيف في المدى الطويل إلى سلبية من مستقرة». وستزيد الخطوة الضغط على إدارة الرئيس باراك أوباما والكونجرس للتوصّل إلى خطة فعالة للأجل الطويل لخفض نحو ١,٥ تريليون دولار من العجز يعادل ٨,٩٪ من الناتج. ويمكن أن يرفع هذا تكاليف الاقتراض الأمريكي ويزيد الضغط على الدولار وقدرة الحكومة على تمويل عجز الميزانية. ومن شأن خفض التصنيف (AAA) أن يسبّب زيادة في أسعار الرهن العقاري ويضغط على أوضاع الائتمان في قطاعات الاقتصاد. ومن المرجح أن يؤدي هذا إلى تعطيل تعافي الاقتصاد من أسوأ ركود.

توقعات باستئناف إنتاج النفط من مناطق يسيطر عليها الثوّار الليبيون خلال أسابيع

قال وزير النفط في «المجلس الوطني الانتقالي» في ليبيا، وحيد بوقيقيس، إنه من المتوقع استئناف إنتاج النفط في الجزء الذي يسيطر عليه الثوّار في ليبيا في غضون أسابيع قليلة. وأقرّ بوقيقيس، متحدثاً في مقابلة من بنغازي يوم الإثنين الماضي، بأن تدفّق النفط الخام توقف بسبب الأضرار الناتجة عن الهجمات الأخيرة من جانب القوات الموالية للزعيم الليبي، معمر القذافي، على الحقول النفطية في الصحراء. وقال بوقيقيس إن الأمن مصان في الحقول النفطية في اللحظة الراهنة، ولكن يجب الأخذ في الاعتبار المساحة الشاسعة لهذه الصحراء. وأضاف أنهم الآن أفضل استعداداً مما كانوا عليه قبل أسابيع. وقال بوقيقيس إن الثوّار لن يبيعوا أي كميات إضافية من النفط حتى يتم استئناف الإنتاج من حقلي رئيسيين تعرّضاً للأضرار جرّاء المعارك في المنطقة الشرقية من البلاد التي تخضع لسيطرة الثوّار. وقال إن أحد التحديات الرئيسية يتمثل في إيجاد قطع غيار لإصلاح المولدات التالفة والمواقع الأخرى في حقلي «مسلة» و«السرير»، التي يؤكد الثوّار أنها تعرّضت لهجمات من جانب قوات القذافي.



وزير النفط الإيراني يعرب عن قلقه من ضعف الاستثمار في قطاع الطاقة

ذكرت وكالة «مهر» الإيرانية للأخبار أن وزير النفط الإيراني، مسعود مير كاظمي، عبّر يوم الإثنين الماضي عن قلقه بشأن الاستثمار في قطاع الطاقة قائلاً إن قدرة البلاد على تصدير النفط الخام ستكون في خطر من دون هذه الاستثمارات. ونقلت الوكالة عن الوزير قوله في اجتماع خلال مؤتمر للنفط والغاز في طهران «ما لم تكن هناك استثمارات في صناعة النفط والغاز الإيرانية ومع الأخذ في الاعتبار أن حقولنا في النصف الثاني من عمرها فإن هناك بالقطع قلقاً بشأن مواصلة إنتاج النفط الخام وتصديره». وعادة ما تهون إيران، خامس أكبر بلد مصدر للنفط في العالم، من تأثير العقوبات الدولية في قطاع الطاقة الحيوي، لكن تصريحات مير كاظمي تشير إلى أن هناك بعض المخاوف بشأن قدرة إيران على إيجاد استثمارات بشمالية مليارات دولار سنوياً تقول إنها تحتاج إليها لإبقاء الإنتاج عند المستويات الحالية. وقال مير كاظمي «بعض الدول الغربية تتبع سياسة إخلال توازن الطاقة ووقف دخل إيران من العملة الصعبة. ولهذا فإن الاستثمار في قطاع النفط والغاز ضرورة». وأضاف الوزير أن إيران تنتج أربعة ملايين برميل من الخام يومياً في المتوسط.



وكالة: شركة سعودية تخطّط لمشروع إسكان بتكلفة سبعة مليارات دولار في مصر

قالت وكالة «أنباء الشرق الأوسط»، الإثنين الماضي، إن شركة تطوير عقاري سعودية عرضت استثمار ما يصل إلى سبعة مليارات دولار لبناء نحو ٢٠٠ ألف وحدة سكنية لذوي الدخل المنخفضة والمتوسطة من المصريين. وأضافت الوكالة أن رئيس الوزراء، عصام شرف، التقى يوم الإثنين الماضي «أحد أكبر رجال الأعمال السعوديين (مجموعة الشريف السعودية)، الذي عرض تنفيذ مشروع ضخم للإسكان في مصر يتضمّن إنشاء ٢٠٠ ألف وحدة سكنية لمحدودي الدخل ومتوسطيه باستثمارات إجمالية تصل إلى سبعة مليارات دولار». ولم يحدد تقرير الوكالة إطاراً زمنياً للمشروع.





محاضرة عن «الوضع الأمني في باكستان»

نظم «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»، أول من أمس، محاضرة بعنوان: «قراءة في الوضع الأمني في باكستان»، ألقاها الفريق أول (متقاعد) سيد أطهر علي، سكرتير وزارة الدفاع في جمهورية باكستان الإسلامية، وذلك في قاعة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في مقر المركز في أبوظبي. استهل أطهر علي محاضرتَه بتوجيه خالص تقديره لإدارة المركز ممثلة في سعادة الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»، لمبادراته المتواصلة والقيِّمة بفتح قنوات الحوار العلمي والفكري البناء من خلال دعوة الباحثين والخبراء لمناقشة القضايا والأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة التي تستحوذ على الاهتمام الإقليمي والدولي، ومنها، أهمية بحث قضية الأوضاع الأمنية في باكستان وتأثيراتها وأبعادها الاقتصادية والسياسية والأمنية في الصُّعد المحلي والإقليمية والدولية. استعرض المحاضر ظروف الواقع الأمني والاقتصادي والدبلوماسي لباكستان، خاصة بعد أن تبنت إسلام آباد «استراتيجية الحرب على الإرهاب» بالتعاون مع قوات التحالف الدولي، منذ ما بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ حتى الآن، مشيراً إلى أن الأوضاع الأمنية قد كلفت بلاده نحو أربعين مليار دولار لمواجهة الإرهاب، وتأمين الحياة



الفريق أول (متقاعد) سيد أطهر علي في أثناء إلقاء المحاضرة

لثلاثة ملايين لاجئ من أفغانستان، فضلاً عما تكبده الاقتصاد من أضرار كبيرة جراء عزوف المستثمرين من الاستثمار في باكستان، بسبب الاضطرابات وهذه الحرب على الإرهاب، وليس أخيراً ما نجم من خسائر بشرية ومادية لبلاده، بسبب الفيضانات الأخيرة، ولفت النظر إلى أن مشاركة بلاده في عمليات تنفيذ القانون ضد الجماعات المسلحة والإرهابية كلفها ثمناً فادحاً على المستوى الداخلي، فقد انقسم المجتمع الباكستاني إلى أقطاب مختلفة بسبب هذه المشاركة. وأكد أنه بالرغم من الإنجازات التي حققتها بلاده في المعارك مع الإرهاب وتكبيد المجموعات الإرهابية ما يزيد على خمسة وثلاثين ألف شخص ما بين قتل ومعتقل خلال المعارك، فإن السيطرة على

الحدود الواسعة مع أفغانستان تعد أمراً صعباً، نتيجة وعورة المنطقة الجبلية على الحدود، إذ تتراوح ارتفاعات الجبال هناك من ستة آلاف متر إلى خمسة عشر ألف متر، فضلاً عن أن التعاون الأمني بين باكستان وأفغانستان على ضبط الحدود ومنع المتسللين، هو الآخر ليس سهلاً، خاصة أن لباكستان نحو ٢١ مركزاً لمراقبة الحدود مقابل ١٢ مركزاً لأفغانستان، وهذا لا يكفي لضبط عدم مرور المتسللين بين البلدين الذين يقدر عددهم بنحو ٤٠ ألف متسلل يومياً من البلدين نحو البلد الآخر. وشدد سكرتير وزارة الدفاع الباكستانية على ضرورة تبني دول العالم استراتيجية مدروسة لمواجهة الإرهاب، فباكستان ليس في استطاعتها القيام بهذه المهمة وحدها، خاصة أن الإرهاب لا يهددها وحدها فحسب، بل يهدد العالم بأسره، ومن هنا، فإن «استراتيجية الحرب على الإرهاب» تقتضي أن يشارك فيها الجميع، وأن تأخذ في الاعتبار الظروف الاقتصادية الصعبة لبلاده جرّاء الإنفاق الأمني لمواجهة الإرهاب والمتمردين والقرصنة في البحر، لافتاً النظر إلى الأوضاع الحدودية غير المستقرة بين الهند وباكستان، التي هي الأخرى تكلف الأخيرة جهداً بشرياً ومادياً وتعبوياً يضاف إلى الأعباء الأخرى لبلاده. وأعرب المحاضر عن أمله أن تلعب الدبلوماسية دوراً مهماً لتذليل المشكلات العالقة بين باكستان والهند، من جهة، وإجراء حوار داخل أفغانستان بين الأطراف كافة يمهّد لاستقرار البلاد والمنطقة وانسحاب قوات التحالف منها، مشيراً إلى أن أحد أسباب الصراع، هو السعي الدولي للسيطرة على مصادر الثروة في المنطقة. يذكر أن الفريق أول (متقاعد) سيد أطهر علي التحق بالجيش الباكستاني عام ١٩٧١، وأكمل دراسة الماجستير في كلية القيادة والأركان في كويتا، إضافة إلى شهادة الماجستير في العلاقات الدولية، التي حصل عليها فيما بعد، من جامعة كولومبيا الأمريكية. ويشغل الفريق أول (متقاعد) أطهر علي منصب سكرتير وزارة الدفاع الباكستانية منذ عام ٢٠٠٨ حتى الآن، ورئيس «جامعة فوجي» في إسلام آباد.

